تفسير القرطبي }سورة يوسف{ }31{ }}524{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما جاء البشير القاه عليه القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون - 00:00:00

قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا استغفر لنا ذنوبنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف فلما دخلوا على يوسف اعوان اليه ابويه - 00:00:44

وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش. وخروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن من السجن وجاء بكم من البدو - 00:01:38

وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث - 00:02:22

فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة والاخرة توفني مسلما والحقني الصالحين ذلك من ان الغيب نوحيه اليه وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وما كنت لديهم اذ اجمعوك امرهم وهم يمكرون - 00:03:10

اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والانائة الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:04:06

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه فان الله تعالى اخبر ان هذه القصة من احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وهذه القصة طبعا قال لي - 00:04:36

لحضوري معه اني لاجد ريحا تفندوني تكذبوني او تتهموني بعقلي او بالخرف قالوا والله انك لفي ضلالك القديم وفي عدم فهمك للواقع للحق وقلنا ان الضلال يستعمل في القرآن على اربع معاني - 00:05:00

بمعنى الكفر وبمعنى الخطأ وبمعنى الدواب والاضمحلال وبمعنى النسيان وكل يدل عليه القرآن ان تضل احداهما اي تنسى وقالوا ائذا ظللنا في الارض ظبناه واضمحللناه ولقد ظل قبلهما كارلوين اي ضلوا وكفروا - 00:05:26

والله انك لفي ضلالك القديم اي لفي ذهابك عن فهم الواقع الى الخطأ فيه فلما فحين جاء البشير وهو يهودا القى القميص على وجهه ارتد بصيرا ينظر ويرى قال لمن معه الم اقل لكم - 00:05:50

الم اخبركم اني اعلم من الله ما لا تعلمون وان ربي كريم ولا يضيع ابدا دعاء المسلم ومن اطاعه اعطاه وحماة ودفع عنه قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا قالوا ابناء اولى - 00:06:16

يا ابانا اطلب لنا من ربك ان يغفر لنا انا كنا خاطئين الا توكيل كنا فيما سلف خاطئين والخاطئ قد يستعمل في الجريمة وقد يستعمل في غيرها لكن المخطئ قد يستعمل في من لم يقصد - 00:06:37

قال واما الخاطئون اي المتعمدون للجريمة انا كنا مذنبين. انا خاطئين قال يعقوب لبنيئ سوف سوف تدل على زمن المستقبل استغفروا اطلب لكم من رب الغفران قيل جعلهم ذلك الوقت - 00:07:00

وقال لهم ساستمر على الدعاء وقيل تحرى بالدعاء وقت الاجابة سواء كان يوم الجمعة او او او وقت السحر انه هو الغفور انه هو قال

سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم - 00:07:25
انه الله الغفور كثير المغفرة. رحيم بخلقه ولذلك الكافر يرحمه في الدنيا يفسح له في الادب يعطيه الرحمن يرحم كل الخلق وجعل الراحمون يرحمهم وجعل في كل كبد رطب اجر - 00:07:49
وانما يرحم الله من عباده الرحماء ولذلك بعدين فلما فلما دخلوا عليه السفهاء فذهب يهوذا واخوته واتوا باهله على القصة بان لا يتعلق به امور من الكلام المقصود فجاء هدا واخذ اهله وهم سبعون او تسعون - 00:08:15
او خمس وسبعون وجاء بهم الى الى مصر فلما جاءوا رفع ابوه على العرش الملك وخروا له سجدا ابواه واخوته لاحدى احد عشر كان هذا السجود سجود تحية وسلام لا سجود عبادة - 00:08:49
وكان ذلك دي شريعة اما في شريعتنا ويكفي السلام لا ينحني احد الا لله ولا يسجد الا لله السجود يقول لله الركوع لله الطواف لله بالبيت ففي امور لا تصلح الا لله - 00:09:17
اذا ولذلك العلماء قالوا لا يسجد بالتسليم سد للذرائع. ولو كان يقصد التحية لا يتصافح المسلمات واذا قال له مدة لم يره لا مانع من ان يتعانق قال ولا مانع من اقبل الرجل - 00:09:40
جبين والده او محبه اما الانحلال لا وقال ايوة. اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر اوى اليه ضمهما اليه وقال لهما ادخلوا مصر. هنا يقول هذه ليست بامه وانما هي خالته. وهذا يحتاج الى دليل لان الله قال ابويه - 00:10:01
قال ورفع ابويه ومن اصدق من الله قيلا الله يقول ابويه وهم يقولون خالته ما في هناك دلالة تدل على انه الخالق ولا في نص اذا هم يظهر انهما وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين - 00:10:32
ضم اليه ابويه وحازهما اليه وقال ادخلوا مصر ارض مصر ان شاء الله امنين من الخوف والجوع والتعب فان ابنكم والحمدلله اصبح عنده مكانة وعنده اهلية وعنده قدرة واهم ما عنده - 00:11:00
سعداء واطمئنان بالسعادة فيما بقي من اعمالكما ان شاء الله امنين من الخوف والجوع ومما يكدر عليكم ورفع ابوه على العرش على السرير وخروا له جميعا سجدا وقال يوسف لابيه - 00:11:23
يا ابتي ابي هذا تأويل رؤياي من قبل قبل ثمانية سنة او اربعين سنة او اكثر او اقل هذا تأويل حقيقة الرؤيا التي رأيتها من قبل والتأويل في القرآن يطلق على ثلاث معاني - 00:11:46
المعنى الاول التفسير تأويلك لا تفسيره وهو الذي دائما يذكره كبير المفسرين القول في تأويل كذا وهو الذي يذكره المفسرون تأويل الاية كذا الثاني حقيقة الشيء وما يؤول اليه كقول يوسف - 00:12:07
لابيه يا ابتي هذا تأويل اي حقيقتها لانهم سجدوا وقال يوم يأتي تأويله اي حقيقته. حقيقة ما ما بينت ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذا جاء نصر الله - 00:12:29
والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. يقول قال يقول سبحان الله استغفر الله يتأول القرآن. يعني يبين حقيقة ما ما هو واقع الثالث عن المعنى الراجح - 00:12:48
الى معنى مرجوح هذا يقال له التأويل وهو صرف المعنى او اللفظ عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح بدليلي لقوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه ظواهر الحديث ان الجار القريب من البيت - 00:13:08
لكن لما قال فاذا صرفت الطرق وجعلت الحدود فلا شفع علمنا انه خصوص في الجار المشارك اما الذي ليس بمشارك فلا شف عاقبه الجار احق بوفق ابوه. ملك الجار مما يلي الجار. يقال له السقم في اللغة - 00:13:34
اذا قال يوسف لابيه يا ابتي هذا حقيقة رؤياي من قبل قد جعلها ربي صارت حقيقة وتحققت قالوا ان الرؤيا قد تصدق بعد اربعين سنة وقد احسن بي قد احسن بي ربي قد احسن بي - 00:13:57
قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي وقد احسن بي ربي احسن بي احسن ربي بي قد جعلها ربي حقا وقد احسن الله بي اذ اخذني من السجن ايوة وجاء بكم من البدو - 00:14:24

قد اكرمني الله حين اخرجني من السجن وحين هيأ لي ان ننقل لكم من التعب ومن البقاء فيما لا في البادية في البدو البادية وضعها صعب وجاء بكم البذل اذا الله تعالى كريم احسن علي الاحسانات لا يعلمها الا هو - 00:14:46

من بعدي النزغ الشيطان بيني وبين اخوتي النزغ هو ياخذ لك واحد يعني يحط عليك نار ويحط عليك شيء حتى ايش الشيطان ينزغ الناس ما عامل لك ولا سوى لك حتى - 00:15:12

يستثير فيك غريزة الشعب يستثير فيك حديثة الانتقام لذلك قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم يحرش يحفز هذا على هذا وهذا على هذا حتى تقع بينهم الاقتتال والقطيعة - 00:15:37

من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي لان الشيطان قال لهم انتم عشرة وهو واحد كيف يختاره لابد ان تغيبوه عن ابيه فنزع الشيطان بينهم وفعلوا به ما فعلوه غارة وحسدا - 00:16:02

بنزغ الشيطان ان ربي الله جل وعلا الذي رباني ورداني ودفع عني واعطاني نربيه لطيف بما يشاء اذا اراد الشأن هيأه يقع باي طريقة ولذلك الكبير المتعال ما اراد يقع - 00:16:18

احيانا بالقوة يا رب رضا صاحبه لذلك فرعون لما قتل ذكور بني اسرائيل واراد ان يقال يغالب القدر ربى فرعون في بيته وقتله وهو يربيه وقال فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا لو حزن - 00:16:41

رباوا في بيته ليقتله الكبير المتعال لا راد لما اراد اذا وقد اقربني ربي واحسب بي انقذني من السدر وجاء باهله واسرتي من البدو من بعد ان وقع بيني وبين اخوتي ما وقع - 00:17:04

بسبب نزغ الشيطان ان ربي جل وعلا لطيف اللي ما يشق يلطف اللطف هو تدبير في غاية السهولة والخفاء انه هو العليم الحكيم انه جل وعلا الله العليم بنيات عباده - 00:17:25

حكيم في تشريعه اذا اين البحر الله ما اراده كان وهو عليم وحكيم فكل انسان وما اراد من اراد الجنة هذه طريقه ومن اراد جهنم هذه طريقه كل شيء مبين - 00:17:47

فلا يقول غدر واحد اه ليتني ليتني وكل شيء مبين كل شيء موضح الطرق موضحة واسباب الجنة مبينة واسباب جهنم مبينة وطرق العز وطرق الذلة وطرق الكرامة وطرق الاهانة تبيان لكل شيء - 00:18:10

ثم قال يوسف يا ربي ربي يا ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني بالتأويل الاحاديث هذا قمة قمة الاعطاء ما في شي بفريش يكون مبكا له ويكون عالم في متعة في الدنيا مثل متعة العلم - 00:18:35

لان العلم هو اللي يجعل حياتك لها طعم اجعل حياتك ممتعة. كلامك مبدع نومك مبدع. نظرتك مبدعة مشيتك ممتعة كل العلم يعلمك كيف تتعامل مع الامور بارقى التعامل وباحسن التعامل - 00:19:04

قال يا ربي قد اتيتني من الملك عندنا الملك لان الملك الكامل لله الملك لله لكن اعطيتني بعضه وعلمتني بالتأويل الاحاديث تفسير الرؤيا وغيرها من العلم فاطر السماوات والارض مبدعهما ومنشأهما - 00:19:25

من غير مثال السابق الذي تليني وتعطيني وتدفع عني في الدنيا وفي الاخرة الذي تدخلني الجنة وتبيت لي على الاسلام حتى نسلم الانسان ما دام في الدنيا في خطر لكن اذا بات المسلم على لا اله الا الله امنه - 00:19:52

ان يموت المسلم على لا اله الا الله وما دامت الروح فيه هو في خطر ما يدري ماذا لذلك يقول حازما انتبه بالاسباب العطب ومن الضياع اذا قال يا ربي قد اتيتني من الملك - 00:20:20

من تأويل الاحاديث انت مبدع السماوات والارض من غير مثال الثابت انت الذي تواليني وتحميني وتعطيني وتدفع عني في الدنيا وفي الاخرة كذلك هو الذي تدخلني الجنة وتحميني من النار - 00:20:44

توفني مسلما مسلمة هذه الدعوة عجيبة التبكير الملك والعلم والموت على الايمان هل بقي شيء مما ينفع الانسان هذه اعطاء هذه اعطاها الله اياه لكن بقيت الاخرى فصار يدعوها ربي قد اتيتني من الملك - 00:21:01

وعلمتني بالتأويل الاحادي اعطيتني القمة السلطة وبايع والعلم الشرطة زايد العلم كمال في الدنيا وكل شيء بيدك على الايمان توفني

وزيادة توكيد والحقني بالصالحين اجعلني من جملة الصالحين يعني حتى - 00:21:29
اتمتع بصحبة الصالحين اه هذا هذا دقة للاية هذه الاية هي التي يراد ان يضرب بها ما حول النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار الثقة ثقة لان هذا الاخبار وهذا القصص - 00:21:57
اولا في جمال القرآن وانه معجز وفي اخبار بدقائق لا يعلمها الا من كان عالما او كان قارئا. والرسول صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب وفيه اطمئنان للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:18
وفيه تخويف لمن حوله انهم اذا لم يؤمنوا فالعاقبة لنبيه وسيقع بهم ما وقع بمن كان قبلهم من الكفار ذلك المتقدم بذكر هذه القصص للانباء الغيب الى الاخبار التي غابت عنك وما كنت تعرفها - 00:22:39
يوحيه اليك اذا هذا دليل على صدقه فبادروا بالايمان به قبل ان تموتوا على الكفر فتهلكوا بادروا الذي قصصت عليك للانباء من اخبار التي لها شأن وقد غابت عنك وغابت ممن كان معك - 00:23:01
يوحي اليك ذلك بالانباء الغيب نوحي اليك وما كنت لديه يعني معهم اذ يجمعوا امرهم وهم يمكرون جمعوا امرهم وهب يذكرون لاخيهم وبيوسف فانت لم تكن معهم ولا تعرف هذا اذا انت رسول - 00:23:26
فينبغي ان يؤمن بك من كان حولك باليهود وبالنصارى ومن كفار العرب لان هذه ادلة واضحة انك رسول من عند الله وما كنت لديهم اذ يجمعوا امرهم. يعني بيتوا امرهم - 00:23:46
اذ اجمعوا بيتوا ابرارهم يمكرون يدبرون الايقاع عن يوسف بعدين قال وما اكثر الناس وهنا نقطة مع الموضة ومع التيار وما اكثر الناس ولو حرصت القابض على دينه اذا الانسان لا يظطر بكثرة الذاهبين - 00:24:04
يتبع الحق بان نقيب الجنة واحد من الالف باقا والناس ولا حرصت بمؤمنين. وان تطع كرما في الارض يضلك عن سبيل الله اذا لا يغتر المسلم لكثرة الذاهبين عن الحق - 00:24:38
مشى الناس الى الحق امشوا مشوا الى الباطل امشي على الحق وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين اذا هون على نفسك قال له لو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - 00:24:58
اذ عليك الا البلاغ حزينة على عمه صلوات الله وسلامه عليه لانه خدم الدين ووقف في وجه قريش وتعب في وجه اخيه وقال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفيلا - 00:25:19
حاول ان ينقذه من النار وقال له يا عبد قل لا اله الا الله يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله وعياذا بالله سبقت ولا زال به شياطين الانس حتى اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب - 00:25:44
والانفعال لا يملكه الانسان قال لاستغفرن لك فلبى استغفر له قال هذه الاية في التوبة لكن الظاهر انها نزلت في مكة ايوة الذي يظهر من السياق انها نزلت في مكة - 00:26:08
وان كانت هي اخر صورة نزلت لكن هذه الاية منها لا زالت في مكة. قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا اولي قربى من بعد تبجل لهم انهم اصحاب الجهل - 00:26:26
لاستغفرن لك ما لم الهان صلوات الله وسلامه عليه رئيف فرحون بالمسلمين يفرح بي ولما قال له عمر كيف تصلي على عبد الله ابن ابي ابن سلول خيرني وسازيد على السبعين - 00:26:42
استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستظل سبعين مرة قال انا سازيد على السبعين فلما صلى عليه قال ولا تصلي على احد منهم مات ابدا خلاص هذا نص صريح - 00:27:02
عن الصلاة عليهم بعد هذا صلوات الله وسلامه عليه اذا قال جل وعلا وما اطهر الناس ولو حرصت بمؤمنين الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه واجعلنا من المؤمنين - 00:27:22
وان يبصرنا بالحق ويرزقنا اتباعه وان يفهمنا الباطل ويرزقنا اجتنابه واجد علينا جميعا من المتقين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. والسلام - 00:27:45

على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هذا طالب علم جديد وجاء للمدينة وواجه بعض طلاب العلم يطعنون في العلماء فما الواجب اني اجدنا فادك الله. فما الواجب يا حنيفي؟ - 00:28:02

اولا الطعن في العلماء لحم العلماء مسموم والذي يطعن في العلماء يحرم قيام الليل ويحارب الخشوع ويحرم الانتفاع بالعلم الانسان ينبغي ان يعتني بنفسه فمن اعجبه يصاحبه ومن لم يعجبه يتجنبه - 00:28:26

واذا قال عالم كلاما خطأ قال هذا الكلام خطأ بدليل كذا وكذا ولانا نتهم الناس في نياتها وانما من قال خطأ نقول هذا خطأ بدليل كذا وكذا ومن قال صوابا - 00:28:53

يقول هذا الصواب بدليل كذا وكذا والشاعر يقول لا تحقرن الرأي وهو موافق الصواب اذا اتى بالناقص الدر وهو اعز شيء يقتل ما حط قيمته هوان الغائط وبلقيس امرأة كافرة لما قالت كلام الحق - 00:29:09

قال لها الله وكذلك يفعلون ما قالت لي امرأة كافرة. تعبدين الشمس من دون الله اسكتي الحق يقبل ممن قاله والخطأ يرفض ممن قاله وتتبع عورات المسلمين خطر من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته وفضحه في - 00:29:31

والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ينبغي للمسلم ان يحمل محامل اقوال اخوانه على الخير واذ ظهر خطأ رده باسلوب مؤدب وبين الحق ولا يقول هم الطعن في الناس والتنقيص منها - 00:29:52

لان هذا لا يضرها والذي يضر من ينغص الناس هذا ينغص من نفسه لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول ما بال اقوام قالوا كذا وكذا. ما بال ويقول فلان ابدا - 00:30:16

وبعدين القرآن بين اوصاف المجرمين وكل مجرم يعرف نفسه. وبقي الاوصاف المتقين. وكل متقي يعرف نفسه. وبين اسباب دخول جهنم ليكن الامر على بصيرة وبين اسباب دخول الجنة واوضح ولذلك - 00:30:36

يعني يأمر بالستر وينهى عن الفضيحة ويأمر بالنصح ان يكون في خفائر عن الناس وان الانسان يحاول ان ينصح لاخوانه ويدعوهم للخير بالرفق ولا يشهر بهم ولذلك واوجب على المسلم ان يحب اخوانه وان يحب لهم ما يحب لنفسه - 00:30:56

فينبغي الحقيقة ان الانسان من يعجبه يصاحبه ومن لا يعجبه يتجنبه. نعم يتكلم على ان اهل الجنة مكتوبون وان اهل النار مكتوبون ويقول سددوا وقاربوا وهذا الكلام الحقيقة الطيب نرجو الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة - 00:31:20

وهذا يجعل المسلم يخاف لكن نحن ما عندنا الا الاسباب اعملوا فسير الله عملكم تعاونوا وكل ميسر لما خلق له يقول دفع كفارة لاشخاص ووجدوا ان الاسرة خمسة اشخاص ما هي مشكلة يمكن تدفع الخامسة او كجعل مسكين بمعنى المد - 00:31:41

عليه لائح سمات البعد ستين مسكينا ابو حنيفة قال فاطعام الستين مدا ولذلك اباح ان تعطاني مسكين واحد فجعني مسكين بمعنى المد عليه لائح سمات لا يمكن بهذه الطريقة يجوز - 00:32:08

صافح المسلم هذا وارد هذا الحديث وارد لكن لا اذكر درجته. من يذكر درجته اذا تصافحا ذنوبهما كما الشجر. هذا لا شك وارد لكن من يقول لك صححه الالباني هذا يسأل عن الوالد رحمة الله عليه وعن علمه ولكن لعله في وقت اخر لانه - 00:32:27

هنا نريد الاسئلة ان تكون يتعلق بالدرس وهو رحمة الله عليه نرجو الله تعالى ان يغفر لنا وله له ترجمة موجودة رحمته ما حكم السجود بعض المسلمين في اليابان لابائهم ورؤسائهم - 00:32:54

بحجة انها سجدة التحية وليست سجدة العبادة بل يكفر بذلك المسلم او مثلها يفعل بعض المسلمين للحناء والتعويم في بداية الرياضة لا ينبغي هذا لكن لا يكفر لكن لا ينبغي ان يفعله - 00:33:16

لانه ليس الساجد له لا ينبغي هذا ان هذه الصفة لا تصلح اقول اي كتب البلاغة جيد لتعلم علم البلاغة خلفية السيوط واضحة وجيدة ومن اقوى الكتب في البلاغة الايضاح - 00:33:36

الايضاح يعني جيد لا بأس وهذه المادة ماتت في مهدها يقول انه يحب ان يطلب العلم وما عنده وقت سدد وقارب كل يوم تأخذ لك ولو سطر وتقرأ صفحة وبعد مدة تجد انا قد استفدت ولا تبدأ تسوف - 00:33:55

المسلم لا يسوف يبدأ من الان لانك انت ما تدري متى تأتيك الموت تبدأ العادة ابدأ صفحة جديدة اقرأ قرآن نتعلم ما تعمل الخير واللي

تستطيع عمله ما تستطيع لا يكلف الله نفسا - 00:34:20
ولكن اضر ما يضر المسلم التسويف بكرة وبكرة وبكرة بعدين يضيع عليه الوقت لذلك اعملوا ولا تؤخرا عمل يوم لغد ولو معاوية في ذات اليد. فينبغي للمسلم ان يبادر بالاعمال الصالحة الطيبة ولا يسوف. الله لنا ولكم التوفيق. خزائن الرحمن - 00:34:41
تأخذ بيدك الى الجنة - 00:35:02